يعظمون السيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال ومنار
الارض ويرفعون الاقبانس على الايدي لتهتدي بها الضيفان
وقولها قريب البيت من الناد قال اهل اللغة النادي والناد
والمندي والمنتدى مجلس القوم وصفته بالكرم والسودد
لانه لا يقرب البيت من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان
يقصدون النادي ولان اصحاب النادي ياخذون ما يحتاجون
اليه في مجلسهم من بيت قريب النادي والليام ريتيا عدون
من النادي قالت الغاثرة زوجي مالك فما ملك خير
من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن
صوت المزهر ايقن انهن هوالك معناه ان له ابلا كثيرة فهي
باركة بفنايه لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة ومعظم
اوقاتها تكون باركة بفنايه فاذا نزل به الضيفان كانت الابل
حاضرة فيقربهم من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود
الذي يضرب اراد ت ان زوجها عوّد ابله اذا نزل به الضيفان
نحر لهم منها واتاهم بالعيدان والمعازف والشراب فاذا سمعت
الابل صوت المزهر علمن انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات
هوالك هذا تفسير ابي عبيد والجمهور وقيل مباركها كثيرة
لكثيرة ما ينحر منها للاضياف قال هولا ولو كانت كما قال الاولون
لما كانت هزالا وهذا ليس بلازم فانها تسرح وقتا ما خذ فيه
حاجتها ثم تبرك بالفنا وقيل كثيرات المبارك اي في مباركها
في الحقوق والعطايا والمحالات والضيفان كثيرة ومراعيها
قليلة لانها تصرف في هذه الوجوه قاله ابن السكيت قال القابسي
عياض رحمه الله وقال ابو سعيد البناء بوري انما هو اذا سمعت
صوت المزهر بضم الميم وهو موقد النار للاضياف قال ولم تكن
العرب تعرف المزهر بكسر الميم الذي هو العود الا من خالط

الحضر

الحضر قالت القاضي وهذا خطا منه لانه لم يروه احد بضم
الميم ولان المزهر بالكسر مشهور في اشعار العرب ولانه لا يسلم
له ان هولا النسوة من غير الحاضرة فقد جا في رواية انهن من
قرية من قرى اليمن قالت الحادية عشرة وفي بعض النسخ
الحاذي عشرة وفي بعضها الحادي عشر والصحيح الاول قولها
اناس من حلي اذني هو بتشديد الياء من اذني على التثنية والحلي
بضم الحا وكسرها لغتان مشهورتان والسنوس بالسين المهملة
المحركة من كل شي متدل يقال منه اناس ينوس نوسا واناسة غيره
اناسة ومعناه حلاني قرطه وسيوفا فهي تنوس اي تتحرك لكثرتها
قولها وملا من شحم عضدي قال العلما معناه سمنني وملا
بدني شحما ولم ترد اختصاص العضدين لكن اذا سمنا سمن غيرها
قولها وبجحني فبجحت الى نفسي هو بتشديد الجيم بجحني بكسر الجيم
وفتحها لغتان مشهورتان افصحهما الكسر قال الجوهري
الفتح ضعيفة ومعناه فرحني ففرحت وقال ابن الانباري معناه
عظمني فعظمت عند نفسي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم ويفتخر
قولها وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق اما قولها في غنيمة فبضم الغين تصغير غنم اراد ت ان
اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان الصهيل اصوات
الخيل والاطيط اصوات الابل وحنينها والعرب لا تعتد
باصحاب الغنم وانما يعتدون باصحاب الخيل والابل واما قولها
بشق فهو بكسر الشين وفتحها فالمعروف في روايات الحديث
والمشهور لاهل الحديث كسرها والمعروف عند اهل اللغة
فتحها قال ابو عبيد هو بالفتح قال والمحدثون يكسرونه قالت
وهو موضع وقال الهروي الصواب الفتح قال ابن الانباري
هو بالكسر والفتح وهو موضع وقال ابن اويس وابن حبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)